أي السلامة من النقائص والمكاره[١].

فكانت إذا قلت: «اللهم سلِّم على محمد ﷺ» فإنما تريد: اللهم اكتب لمحمد ﷺ في دعوته وأمته وذكره السلامة من كلِّ نقص[٢].

وقيل: السلام بمعنى المسالمة له والانقياد، كما قال تعالى: ﴿**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ [النساء: ٦٥].

ج- تعريف الصلاة والسلام على الرسول اصطلاحًا:

صلاة قولية بألفاظ مخصوصة للصلاة والسلام على محمد ﷺ[٣].

معنى الصلاة والسلام على الرسول

معنى الصلاة والسلام على عبده:

قال ابن القيم[٤]: أما صلاة الله سبحانه على عبده، فنوعان عامة وخاصة، أما العامة: فهي صلاته على عباده المؤمنين قال تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ**﴾ [الأحزاب: ٤٣].

ومنه دعاء النبي ﷺ لآحاد المؤمنين كقوله: «**اللهم صل على آل أبي أوفى**»[٥].

---

(١) «لسان العرب» لابن منظور مادة سلم (٢/١٩١).

(٢) الشفاء للقاضي عياض (٢/٥١).

(٣) جلاء الأفهام (١٠٨).

(٤) جلاء الأفهام (١٠٨).

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في الزكاة، باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب =

النوع الثاني: صلاته الخاصة على أنبيائه ورسله خصوصًا على خاتمهم وخيرهم محمد ﷺ.

حكم الصلاة على الرسول ﷺ في الصلاة

موضع الصلاة على الرسول ﷺ في التشهد الأخير من الصلاة، واختلف الفقهاء في حُكمه على قولين:

القول الأول: أنه واجب، وهو قول الشافعية[١]، والحنابلة[٢]، وإسحاق بن راهوية.

القول الثاني: أنه سنة، وهو قول الحنفية[٣]، والمالكية[٤]، وجمع من الفقهاء: كالطحاوي والخطابي، والقاضي عياض.

واستدلَّ أصحاب القول الأول بالأمر القرآني في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وبالأمر في عددٍ من الأحاديث الثابتة عنه ﷺ ومنها: حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أنه قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: قد عرفنا نُسلم عليك، فكيف نصلِّي عليك؟ قال: «**قولوا**:

الصدقة (٣/٢٨٦) ومسلم في الزكاة باب الدعاء لمن أتى بصدقة الحديث (١٠٧٨).

(١) انظر: الأم (١/١١٧) ومغني المحتاج (١/١٧٣).

(٢) المغني (١/٥٤١).

(٣) الدرر المختار (١/٤٧٨) والشرح الصغير (١/٣١٩).

(٤) الموطأ (١/١٦٥) والتمهيد (١٦/٢١٨٤).